

لا تنتظر ورقة الاستغناء

الكاتب



شيماء المرزوقي

دون شك أن عالم الأعمال والوظيفة، يشهد ضغطاً غير مسبوق؛ حيث يتم إلغاء الكثير من الوظائف، ومع أن هناك وظائف جديدة تنشأ وتنمو، فإنها ذات متطلبات جديدة وحديثة، ليس بمقدور كثير من الموظفين الذين تم الاستغناء عنهم ملؤها، فلا مؤهلاتهم العلمية، ولا مهاراتهم العملية، تسعفهم وتساعدتهم.

لذا عندما تقرر جهة عمل ما، الاستغناء عن موظف، فإنه في العادة، لا يجد البديل بشكل سريع؛ بل يبحث مطولاً عن فرصة أخرى، ويتعب جداً، حتى يجدها، والبعض يستمر بحثهم عن هذه الفرصة عدة شهور وربما سنوات، وهذه ليست مبالغة، وقد يكون الاستغناء عن الموظف نتيجة لتدهور وانخفاض في أرباح الشركة، أو إعادة هيكلة لوظائفها، أو بسبب زيادة في تكاليف الإنتاج ونحوها من المعضلات التي تتعرض لها الشركات، نتيجة لتقلبات الأسواق. وهذا يعني أن هذا الموظف، الذي تم الاستغناء عنه، قد يكون منتجاً ومبدعاً وعملياً وجاداً، ووقع ضحية لحالة عامة. هذا يحدث في سوق العمل، الذي يعد تنافسياً، وشديد القسوة، وهذه بحق معاناة إنسانية كبيرة.

هناك أيضاً بعض الموظفين، وهم على رأس العمل، يعانون تحت ضغط العمل وتزاحمه، يشعرون بعدم الأمان الوظيفي، ويلزمهم الشعور بالتهديد، في كل صباح يتوجهون فيه إلى مقر عملهم؛ حيث تلوح أمامهم، ورقة الاستغناء عنهم.

فضلاً عن أن بعض الموظفين، يشعرون بعدم الاحترام، والتجاهل، وهؤلاء جميعاً، يكونون في حالة نفسية متردية جداً، وتكون أرواحهم متعبة، وتعاني الإرهاق، وهي حالة نفسية قاسية، لا تسهم، ولا تساعد في نمو العمل، ولا في الإنتاج، ولا في الابتكار، ولا في الإبداع.

وبما أن مثل هذه الحالات متواجدة، في بعض بيئات العمل، فإن أفضل نصيحة يمكن أن توجه لهم: التفكير في طرق لاكتساب مهارات جديدة، والعمل بشكل مستمر على تطوير الخبرات، وزيادة المعرفة والقدرات في مجالات عمل جديدة ومتنوعة، وعدم التردد في زيادة الخبرات المهنية، والذي أشير إليه، بالألا يستسلم الموظف لمخاوفه، وينتظر اللحظة التي

يتم الاستغناء فيها عنه؛ بل على العكس، التفكير في بدائل، حتى وهو على رأس عمله، عليه أن يبحث عن فرص، ويعرض خدماته، ويطلب الوظيفة، وكأنه بلا عمل، هذه ميزة، لأنها ستظهر كوكأنك تبحث عن بيئة جديدة، ومكان للإبداع والتميز، أفضل من بيئة العمل التي تشغلها الآن، لا تنتظر ورقة الاستغناء عنك، ولا تستسلم للضغوط والتجاهل، افتح لنفسك نافذة، لترى النور

Shaima.author@hotmail.com

www.shaimaalmarzooqi.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024